# PRESS CLIPPING SHEET

| | |
|---|---|
| **PUBLICATION:** | **Al Messa** |
| **DATE:** | **25-January-2016** |
| **COUNTRY:** | **Egypt** |
| **CIRCULATION:** | **200,000** |
| **TITLE :** | **Egyptian patients are guinea pigs!** |
| **PAGE:** | **10** |
| **ARTICLE TYPE:** | **Drug – Related News** |
| **REPORTER:** | **Abdel Hesham** |

VANTAGE®
COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS
PHARMACEUTICALS

عبدالله هاشم

# المريض المصرى حقل تجارب !

عجزت وزارة الصحة عن حسم الجدل الدائر حتى الآن حول الأدوية الجديدة الخاصة بعلاج المصابين بفيروس (سى) بعد ان وصل عدد العقاقير المنتجة داخلياً وخارجيا إلى ما يقرب من ٨ أدوية معظمها لم تعتمد على دراسات كافية مما نتج عنه انتكاسه صحية لآلاف المرضى وعاد الفيروس مرة أخرى بعد مدة علاج تجاوزت ٦ أشهر.

فى الحقيقة أن وزارة الصحة جعلت المريض المصرى وخاصة المصابين بفيروس (سى) حقل تجارب لبعض شركات الأدوية وهذا ما حدث بالفعل مع المرضى الذين كانوا يعالجون بالنظام الثنائى «السوفالدى والريباقرين» وأكدت النتائج أن نسبة الشفاء بهذه الأدوية وهذا النظام لم تصل إلى ٥٠٪ رغم التحذيرات التى أطلقها أساتذة الكبد من خطورة هذا النظام وعدم جدواه لكن المسئولين بالوزارة رفضوا الانصياع إلى هذه التحذيرات واستمرت فى تطبيق هذا العلاج على المرضى.

من يصدق أن الدراسة التى اعتمدت عليها وزارة الصحة فى تطبيق النظام الثنائى فى علاج مرض الفيروس (سى) لم تتعد سوى ١٦٠ مريضا منهم ٦٠ داخل مصر و١٠٠ خارج البلاد فهل يعقل اننا نطبق علاج على مليون مريض من خلال اعتمادنا على دراسة هزيلة لا تتعدى «١٦٠ مريضا وبصالح من؟»

المصيبة الكبرى أن وزير الصحة الحالى حاول اخفاء هذه الحقائق عن الرأى العام وقام باستبعاد عميد معهد الكبد والأمراض المستوطنة بالقاهرة بعد أن كشف النتائج الحقيقية للعلاج الثنائى والثلاثى المكون من «السوفالدى والريبافرين والانترفيرون» حيث انه اكد أن نتائج النظام الثلاثى لا يتعدى ٦٧٪.

هذا المدير الذى تم الاطاحة به لمجرد انه كشف الحقيقة وحاول انقاذ المرضى من الموت وعدم ضياع أموال الدولة فى علاج غير مجد هل هذا هو جزاء من أحسن عملا.

الأغرب من ذلك أن سوق الدواء المصرى يشهد الآن ظهور منتجات دوائية جديدة خاصة بالفيروس (سى) حتى ان المريض المصرى أصبح الآن فى حيرة ماذا يفعل أمام هذه الأدوية المستعدة التى أصبحت تغزو السوق المصرى.

الأطباء يؤكدون أن عقار «الدكلانزا وسوفربرفيوا» لم يتم تجربته على النوع الجينى الرابع المنتشر فى مصر ومع ذلك يتم علاج المرضى به داخل مراكز الكبد التابعة لوزارة الصحة حيث ان الدراسة التى أجريت على هذا النظام العلاجى لم تتعد ٤ مرضى فهل يعقل ان تطبقه على ما يقرب من ١٢ مليون مصاب بالفيروس (سى).

الأطباء اجمعوا أن الدراسة التى أجريت على عقار «جيورفو» وهارفونى دراسة كافية حيث وصلت إلى ٤٧٥ مريضا وتبين ان فوائد الأول لا يضر مرضى الفشل الكلوى لكنه لا يعالج الحالات المتأخرة مثل التليف الكبدى غير المتكافئ.

كما اثبتت الدراسات ان استخدام الدوائين معا تصل نتائجها إلى نسبة شفاء ١٠٠٪ بدون أى مخاطر.

فى الواقع ان تبعية لجنة الفيروسات الكبدية لوزارة الصحة خطأ فادح لابد ان نتداركه فورا حيث ان هذه اللجنة طبية فقط وهى خط الفصل بين المريض المصرى ووزارة الصحة ومهمتها وضع التوصيات الخاصة بعلاج الفيروسات الكبدية ومتابعة نتائج العلاج لكن لماذا لم تعلن هذه اللجنة النتائج الحقيقية والدراسات التى أجريت على المرضى الذين حصلوا على العلاج الثنائى والثلاثى ولماذا لم يتم اعلان الايجابيات والسلبيات فى الأدوية التى تم استخدامها مع المصابين بالفيروس (سى) وما هى الدراسات العلمية التى اعتمدت عليها الوزارة فى علاج المرضى «بالسوفالدى والريبافرين» ومن المسئول عن أموال الدولة التى ضاعت فى نظام العلاج الخاطئ.